معجم البابطين لشعراء العربية

مراجعة ونقد

[القسم الأول]

محمد خير رمضان يوسف *

إشادة وتعريف :

"معجم البابطين للشعراء العرب" و"معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين" موسوعتان ضخمتان عن الشعراء العرب في العصر الحديث، الأولى عن الأحياء منهم، والأخرى عن الأموات، وإضافة إلى القرنين المذكورين للأخيرة، فقد ذكرت فيها وفيات عقد من القرن الذي يليهما - أو بعضهم - وثلاثة عقود من القرن الهجري الجديد. وعليها سنة الإصدار [١٤٢٩هـ] ، ٢٠٠٨م، وتقع في (٢٥) مجلدًا أو أكثر ؟ والمراجعة ستكون للكتاب الثاني، الذي ما إن صدر الأول عام ١٤١٦هـ في ثوب قشيب، ومعلومات جيدة فيه، وتغطية واسعة له، في ستة مجلدات كبيرة، حتى تعالت الأصوات الأدبية مطالبة بتأليفٍ عمَّن سبق من الشعراء في العصر الحديث، أذكر منهم فاروق شوشة وما كتبه بحماس في الأهرام، مع ثناء على العمل الأول.

فقامت هيئة المعجم بعمل جديد ، وجنَّدت لعملها مراسلين وباحثين في العالم العربي ومناطق أخرى من العالم الإسلامي والغربي، وجمعت الكتب والمراجع والدوريات، وأضافت مزية أخرى إلى عملها السابق، وهي دراسة الشعر وبيان منهج الشاعر فيه، وقد امتدَّ العمل فيه أحد عشر عاماً ، غُطي فيه تراجم آلاف الشعراء الذين نظموا بالعربية ، ولم يصدر عمل مثله حتى في داخل الأقطار العربية ممن ترجموا لأعلامهم، بل اكتشف لهم المعجم شعراء غابوا عنهم وفقدوهم من تاريخهم المحلي! بل هو مستدرك وتتمة واسعة على أهمِّ عملين في بابهما في عصرنا ، وهما : "الأعلام" للزركلي ، و"معجم المؤلفين" لكحالة ، بل وتتماتهما أيضًا.

* إجازة في الشريعة من جامعة دمشق عام ١٣٩٨هـ.
- العالمية في الإعلام من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤٠٥هـ.
- يعمل حاليًا في مكتبة الملك فهد الوطنية.

وهو مثال للأعمال الجماعية الناجحة والنادرة في عالم العرب اليوم، وقد بزَّ نشاطات جامعات ومراكز علمية حكومية في ذلك، ولا يكون هذا إلا بإدارة ناجحة، ومتابعة وحب للعمل.

والحق أنه ليس معجمًا للشعراء وحدهم، بل هو لأعلام ومؤلفين وكتَّاب قد لا تجد بين مؤلفات كثير منهم سوى قصيدة أو قصيدتين، أو ديوان واحد أو ديوانين، ويكون هو عالمًا أو طبيبًا أو مؤرخًا... وهذا يفيد شرائح كثيرة ومختلفة من المجتمع ، وخاصة المهتمين بالتراجم، والأدب عامة، ممن لا يقفون على مثل هذه التراجم في المراجع.

وأجمل شيء فيه أنه يرصد النتاج المخطوط لهؤلاء الأعلام والمؤلفين أيضًا، مما لا يُعرف لهم في الساحة الثقافية، ويشدُّ الأنظار بذلك إلى تحقيق ما يستحق منه النشر.

وفي ترجمتهم شيء من السيرة وكأن حركة الحياة لا تزال تسري فيهم، ففيها إعمال فكر، وتحريك ذهن، وإعطاء فائدة، وإرساء ثقافة أدبية، ومنهج أو مدرسة في دراسة فنية ونقدية للشعر، وليست مملة ولا جامدة، وإن كان هناك نقص في جوانب مهمة من الترجمة، فقد لوحظ تجنُّب المعجم تسمية بعض ما انتسبوا إليه في حياتهم من مذاهب سياسية أو عقدية، بل يذكر أحيانًا أن الشاعر اعتقل بسبب انتمائه السياسي، ولا يذكر هذا الانتماء!! كما في ترجمة "عبدالصبور منير" وغيره الكثير؛ ربما لعدم إحراج ورثتهم، على أن أهم أمر في الترجمة هو بيان نهجهم في الحياة، عقديًا وسياسيًا، فإن معظم آثارهم تصطبغ به.

ويُذكرُ هنا كتاب "الإثنينية" الذي يصدره الأديب الثري عبد المقصود خوجة في جدَّة ، وقد رأيتُ منه حتى الجزء (٢٣) الصادر عام ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م)، وقد احتفي بمناسبة مرور ربع قرن على اللقاء الأسبوعي الأدبي (يوم الإثنين) (١٤٠٣- ١٤٢٨هـ) في منزله. وهذه الأجزاء من كتاب "الإثنينية" تحتوي على تراجم المحتفَى بهم من الأدباء والشعراء خاصة، وغيرهم من أهل العلم والتخصصات الأخرى في أنحاء العالم، مع صورهم وآثارهم العلمية، وموجز عن الحفلات التي أقيمت لهم، وتعليقات من هنا وهناك. ولكنها تحتاج إلى فهرس مرتَّب للوصول إلى أسماء من ترجم لهم من هؤلاء الأعلام للاستفادة منها ، وهم بضع مئات فقط، قد تجاوزوا الثلاثمائة بقليل، ولو تولَّى توزيعه ناشر تجاري لوصل إلى أيدي القراء والباحثين المهتمين بالأدب والعلم، وكذلك هذا المعجم، وهو المهم، إلا أن تخصيص موقع لكل منهما على الشبكة العالمية للمعلومات حلَّ جزءًا كبيرًا من هذا الموضوع.

وعودة إلى التعريف بـ "معجم البابطين لشعراء العربية" يقول رئيس الهيئة الاستشارية ورئيس مجلس الأمناء في العمل الجديد ونهجه: "وخلال أكثر من عشر سنوات طاف مئات من الباحثين على امتداد الوطن العربي الكبير، المدن والقرى والبوادي، دخلوا إلى المكتبات العامة والخاصة، ومراكز المخطوطات، وفتشوا في وثائق التأمينات الاجتماعية، وشهادات الوفاة والولادة، وبحثوا عن الدوريات ومسودات الشعراء، والتقوا بالأقارب والأصدقاء؛ إنصافاً لهؤلاء الذين لم يسعفهم الحظ في أن يكونوا في دائرة الضوء. كان علينا أن نستكشف قارة كاملة للشعر العربي في العصر الحديث على مدى القرنين التاسع عشر والعشرين وعلى امتداد الجغرافيا العربية، ولم تكن حدود الشعر العربي مؤطرة بالوطن العربي، بل إن غواية [هكذا؟ ولعلها: هواية] الشعر العربي قد امتدت مع اللغة العربية إلى كثير من الشعراء المسلمين من غير العرب الذين أسرتهم اللغة العربية، ووجدوا في الشعر العربي تأكيداً لانتمائهم إلى الجماعة الإسلامية. وكانت مهمتنا أن نستكشف مجاهل هذه القارة الشعرية الشاسعة التي تمتد من بوينس آيرس في أمريكا اللاتينية إلى إندونيسيا، ومن جبال القوقاس وآسيا الوسطى إلى مجاهل غابات إفريقيا، وحرصنا على أن نبرز كل من مارس الإبداع الشعري قلّ نتاجه أم كثر، نشر أم ما زال مخطوطاً...

ولم نستثنِ من الشعراء أحداً بسبب انتمائه الديني أو المذهبي أو اتجاهه السياسي أو الشعري، إلا من وقع في خطيئة «التهافت» الفني أو الأخلاقي؛ لأن الشعر، وهو أرهف الفنون وأنبلها، حيث تتوهج فيه اللغة لتحرق أثوابها القديمة وتكتسي برود جديدة، وحيث تتوهج النفس الإنسانية فتتجاوز حدودها الضيقة؛ لكي تتماهى مع الكون والبشرية، يأبى أن يسف فيقع في أسر التحيزات الضيقة والنيل من الآخرين، فالإسفاف في القصد لا بد أن ينعكس على اللغة فتتجمد في حدودها المألوفة، كما يأبى الشعر أن يسلم قياده لمن لا يتجه إلى الشعر بإلحاح من الموهبة والمعرفة، بل بدافع من الرغبة وحدها، يحاول بها أن يقتحم أسوار الشعر فتزل به قدمه، وهؤلاء هم فقط الذين استثيناهم؛ لأنهم ليسوا في حقيقة الأمر من الشعراء وإن تزيّوا بعباءة الشعر وعمامته.

وخلال مسيرة طويلة تحملنا فيها العناء راضين، وفككنا أرتالاً من العقبات، ولم نبخل بالتكاليف مهما بلغت، تمكنا من أن نزيح الستار والعتمة عن قرابة ثمانية آلاف شاعر، وهو عدد

ضخم، وإن كان هناك في مجاهل قارة الشعر العربي آلاف غيرهم لم يتح لنا أن نكتشفهم".

ويقول ناشره وممولـه ورئيس مجلس الأمناء فيه الأستاذ عبدالعزيز البابطين في أوبة المسلم: "وإذا كان العمل المخلص عبادة، فإننا ندعو الله أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يثيبنا عليه في الدنيا وفي الآخرة، هذا مبلغ أملنا، وهذا قدرنا".

وأقول للفائدة فقط: لقبول العمل شرطان: موافقته لشريعة الله، وابتغاء وجه الله به.

التغطية الزمنية :

"والفيصل الزمني الذي اعتبره المعجم حاسمًا في اندراج شاعر واستبعاد آخر، هو تاريخ الوفاة طبقًا للتقويم الميلادي، بحيث يبدأ المعجم بالشعراء المتوفين عام (١٨٠١م) ويمتد حتى نهاية القرن العشرين (٢٠٠٠م)، وارتأى مجلس الأمناء والهيئة الاستشارية للمعجم إدخال السنوات التي تسبق صدور المعجم من القرن الواحد والعشرين في إطار المعجم، ولا يعني ذلك أن المعجم ينحصر أساساً في القرنين التاسع عشر والعشرين، فالشاعر الذي توفي عام (١٨٠١م) -على سبيل التمثيل- يندرج في حد البدء، بالرغم من أن جلّ نشاطه الإبداعي ربما كان في القرن الثامن عشر، وما هذا وذاك إلا من قبيل الحرص على استغراق هذا المعجم لأكبر قدر ممكن من فيالق المبدعين، دون خروج - بطبيعة الحال- عن الإطار الزمني الذي افترض منذ البداية لهذا المعجم" كما في مقدمته.

قلت: وفيه حتى وفيات عام ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م) وإن كانت قليلة.

فريق العمل :

أردت ذكر وظائف فريق العمل في هذا المعجم لإبراز قيمته، وبيان الجهد الذي بذل فيه، والتنظيم الرائع الذي أحاط به حتى أنجز، ولو أن كل ثري ذي تخصص في مجاله أنجز أعمالاً مفيدة مثل هذا العمل، لأثروا الحياة الثقافية بأعمال رائعة، وتقدَّموا بخطوات حضارية كبيرة لأجيال من المثقفين، وإن منتج هذا المعجم شاعر هاوٍ أيضًا.

هناك صفحات خاصة بفريق العمل، الذين تجاوز عددهم الـ(١٠٠) باحث وإداري، مثل رئيس مجلس الأمناء، والأمين العام، والمستشار الأول، والمشرف العام، والمنسِّق، ورئيس القسم، والمخرج المنفذ، والجمع والتنفيذ، والنسخة الإلكترونية، والقائمة الرئيسية، وقاعدة المعلومات، ومديري المكاتب، والمندوبين والمراسلين، والتحرير والتصحيح والمراجعة، والإسناد الإداري والتقني، والمكاتب الإقليمية، والمحررين المساعدين، ومكتب تحرير المعجم.

إضافة إلى وجود فهرس خاص بالباحثين والمشاركين في جمع مادة المعجم، والمساعدين لهم، وقد بلغوا المئات.

ملاحظات منهجية :

١- هناك أمور منهجية ذكرها "المعجم" لاختيار الشعر والشعراء، سنورد عليها ملاحظات وتساؤلات في هذه المراجعة قد يكون فيها أخذ وردّ، لكن الذي شغلني فيه كثيرًا، هو اعتبار الشاعرية في أصحاب القصيدة والقصيدتين، الذي قد لا يوافق على هذا النهج أو الاختيار الكثير، وإن كان من قبيل التوسع فيه، فلنورد أولاً كلام هيئة المعجم، حيث قالت: "...وفي هذا المدار أيضًا -من رحابة النظر- كان التعامل مع إنتاج الشخصيات المهمة في الساحة الحضارية والثقافية ولكن المتوفر من إنتاجها الشعري قليل. وربما انطبقت هذه النظرة -أيضًا- على بعض الشعراء من ذوي القصيدة الواحدة، ما دام لم يعثر للشاعر على غيرها، وما دامت قصيدة جيدة".

فلا أظن صاحب القصيدة الواحدة يسمى شاعرًا حتى تورد له ترجمة لأجل قصيدته، وقد تكون عدة أبيات فقط، نظمها في مناسبة لم تتكرر، ولم تأخذ منه سوى دقائق أو سويعات في لحظات تأمل من سنوات عمره، فتدرس وتحلل من خلال عاطفة عارضة، أو ضيافة مفاجئة، أو مناسبة راحلة؟

وليس كل من أوردوا لهم هذه الأبيات ذوي ثقافة وحضارة وأثر علمي أو عملي، كما بدا من ترجماتهم، وكما أوردت نماذج منها، ولا يُحكم بها على شاعرية وأدب، ولا يقبل صاحبها أن يُقال له شاعر، بخلاف رواية يؤلفها أحدهم، فهي تشبه هنا ديوانًا، فهي بحجمه، فيمكن أن يُقال للأول هنا قاص وروائي، ويُقال للآخر شاعر.

وقد أوردوا اسم "عبدالحليم الأزهري" بين شعراء المعجم، وقالوا إنهم لم يعثروا له إلا على قصيدة واحدة في تقريظ كتاب "حديث الطف" مؤرخًا به عام طبع الكتاب!! ولم يذكروا له ترجمة ولا سنة وفاة! فهل مثل هذا يسمى شاعرًا؟ أوَ ليس هذا تكلفًا ظاهرًا؟

وفي ترجمة "عبدالحميد السيد نصر" قالوا كذلك: "ليس له إلاّ قصيدة واحدة". وليس هو بمشهور، ففي بيان عمله لم يزد قولهم فيه: "عمل مدرسًا في محافظته حتى وفاته"! مع تقديري لرسالة التعليم والمعلمين الأمناء، فإن الحديث هنا عن العلَمية والأثر.

وهناك الكثير من أمثاله في هذا المعجم.

أقول هذا لما يتطلبه النقد العلمي، وأنا أعلم أن في إيراد الترجمة فائدة لأمور أخرى، وأنها لو لم تورد فلربما بقي خبر صاحبها مجهولاً.

ولو بُذلَ الجهد- بدلاً من ذلك- في تتبع أخبار الشعراء الحقيقيين والتأريخ لهم لكان أقرب إلى الموضوعية، فهناك عشرات الآلاف وليس بضعة آلاف- تنظم الشعر بالعربية، في أمة عظيمة تبلغ مئات الملايين من البشر.

٢- ذُكرَ في المقدمة - التي سقتُ قطعة منها- من لم يعتبرهم المعجم شعراء؛ لأسباب أخلاقية، وأخرى علمية.

أما الأخلاقية فلا مناص من اعتبارهم شعراء، ولا قدرة للمعجم على إزاحةِ هذا اللقب عنهم ... أما قال الله تعالى عنهم: ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ... ﴾ [سورة الشعراء: ٢٢٤] فسماهم شعراء ولو كانوا غاوين؟ وهذه الصفة ليست خاصة بفئة قليلة منهم، فكثير منهم لا ينطلقون من مفاهيم إيمانية وأخلاقية، وخاصة في عصرنا هذا، ولكن أحسن المعجم عندما لم يدخلهم في قائمته من الشعراء، وإنه لإيمانٌ ورجاحةُ عقلٍ وسلامةٌ تربوية.

وأما العلمية فمعهم الحق في ذلك، وكنت أودُّ توسيع قاعدتهم في المنع لتشمل بعض أهل النظم المقلِّدين تقليداً بيِّنًا، ممن لا فنَّ شعريًا عندهم، ولا تُحسبُ قصائدهم في حساب الشعر ، ولا هم يفكرون بذلك ولا يريدون أن يطلق عليهم لقب شاعر، مثل قصائد الرثاء والبكاء والعويل والصراخ الكثيرة جدًا التي تخصُّ طائفة معيَّنة من المسلمين، مما هو مكرر ومعروف، ولا مظهرَ فيها لدلالة فنية وأدبية، وكأنها كلها منقولة بعضها عن بعض؛ لتشابهها في الرثاء أو المدح حتى الملل.

وكذلك بعض من توسَّع في مفهوم الشعر الحرَّ فأصدر دواوين لا أثر فيها لوزن أو قافية، وإنما هي كلمات نثر متقطِّعة...

وقد ذكروا في ترجمة "عبدالحسن الشذر" مثلاً، أن "ما أتيح من شعره قليل غير متقيد بشرط الأوزان ولا القوافي، وكأنما يلقيه على السجية"!

أقول: فلماذا يسمَّى إذن شعرًا ؟ إن ما لا وزن له ولا قافية يسمَّى نثرًا بلا خلاف، بل إن هناك كثيرًا من النثر فيه سجع ووزن وإيقاع جميل يكون أفضل مما قالوا عنه إنه شعر، وإلاّ فهو تجنٌّ على الشعر، لو علموا.

ولو دخلنا في ساحةِ الشعر وفنونه، لما نُظرَ إلى أيِّ منظومةٍ علميةٍ نظرةَ شعر، ولو كان صاحبَ ألفِ بيتٍ في النحو، فهذه تصنَّف في النحو وليس في الشعر وفنونه، وصاحبها يقالُ له ناظم، ولا يُقال له شاعر. ولو عُدَّ الأمرُ كذلك لكان كلُّ عالمٍ

ونحوي موريتاني شاعرًا ، فلا يكاد يخلو عالم من بلاد شنقيط إلا وقد نظم في علمٍ أو فنّ!

وفرقٌ بين النظم والشعر، وليس هذا رأيي وحدي، بل هو رأي آخرين كذلك، ورأي المعجم نفسه، فقد ورد في ترجمة "عبدالله ولد محمد المجلسي": "ما وصلنا من شعره أبيات أقرب إلى النظم منها إلى الشعر الحقيقي".

لكن "المعجم" قدَّم عذره بأنه يريد التوسُّع بهذا. ولو جرى تحكيم علمي بين ما قلت وما صنعوا لكان أفضل.

٣- وقولهم إن الشعر هو أنبل الفنون، لا يوافقهم عليه إلا الشعراء ومن دار في فلكهم، وفيه تجنّ على علوم جليلة، وفنون أدبية وعلمية مفيدة.

٤- الأسلوب الوارد في ترتيب أسماء الشعراء، نهج غريب لا يتوافق مع أسلوب الفهارس السهلة المعاصرة، وقد ذكر هذا المنهج في "معجم البابطين للشعراء العرب" المطبوع في تسعة بنود، وهي:

- اعتبار الاسم الذي اشتهر به الشاعر ونشر به شعره.
- إدخال "ال" في الترتيب الهجائي (إبراهيم السالك قبل إبراهيم بن حسن).
- إدخال كلمات مثل: بن ، أبو، ولد ، في الترتيب.
- تطبيق قاعدة الخالي أولاً (أحمد يونس قبل أحمدو) و(أم كلثوم قبل إمام).
- اعتبار الحرف المشدد بحرف واحد تبعًا للرسم.
- وضع الألف بعد الهمزة... فإسلام قبل اسلم.
- اعتبار التاء المربوطة هاء.
- الهمزة المقصورة والهمزة الممدودة في أول الاسم اعتبرتا همزة من نوع واحد ، مثل أماني وآمنة، حيث وضعتا بالترتيب السابق.
- اعتبرت الهمزة همزة دائماً حتى لو كتبت على واو أو ياء. (ثائر قبل ثاني). أهـ.

وإن اعتبار (ال)التعريف و(أبو) و(ابن) في الترتيب يدخلنا في مسالك غير سليمة وغير معقولة، وينقض سلك ترابط الأسماء وحبات الأسماء المتشابهة تمامًا ، فاسم "حسن" هو هو، إن كان معرَّفًا بـ(ال) أو غير معرَّف به، فلماذا يأتي واحد في حرف الألف، ويكون الآخر في حرف الحاء؟ وكيف يوضع اسم "اليحيى" في حرف الألف؟ و(أحمد بن يونس) هو نفسه أحمد يونس، فكيف يأتي أولاً مسلسلاً مع حرف الباء، ثم يكون في آخر تنظيم من حروف الهجاء؟ وكيف يدري الباحث أن هذا الاسم فيه (بن) أو لا يوجد فيه؟ فالأفضل والأسلم عدم اعتبارهما.

وبما أن هناك أسماء تقترن بالألف واللام، فقد تضخَّم حرف الألف كثيرًا ، واحتوى على نحو (١٥٦٠) اسما والمئات من هذه الأسماء تابعة لحروف أخرى، ولكن ذنبها أنها تمتعت بحرفين

غير أصليين، أولهما ألف، فاعتبرهما المعجم أصليين! فدخلت في حرف الألف!

وقد اعتبر المعجم الهمزة همزة دائماً، حتى لو كتبت على واو أو ياء.

وليس هذا مقبولاً هكذا، فبما أن الهمزة تتلون بلون الحرف الذي تأتي عليه، فالأولى أن تكون معه أو مثله، والعرب يتساهلون في الهمزة كثيرًا.

وترتيب الأسماء وفهرسة مداخلها صنعة مكتبية، وقد تطورت الفهارس حتى وصلت إلى أفضل الأحوال في هذا العصر، فلا يُنافَسُ المكتبيون فيه، وكان الأولى بهيئة المعجم أن يسلّموا الفهارس إلى متخصصين فيها، ولا يبتدعون فهرسًا جديدً غريبًا على القراء وعلى المكتبة العربية والأجنبية، إلا في بعض المكتبات بأقطار أو مدن، التي لم تأخذ بالتطور الحديث للفهارس، وأمر بيانها يطول، والمكتبات موجودة، والمكتبيون قائمون عليها.

وكان الأولى بالمعجم أن يذكر الاسم الأصلي للشاعر كما هو في هويته، ويعمل الإحالات من شهرته ولقبه إلى اسمه الأصل، وليس العكس. وقد لا يُعرف العَلَمُ باسمه حقًا، وإنما بكنيته، أو بشهرته، أو بلقبه، وقد لا يعرف بهذا أو ذاك عند البعيدين عنه، ولكن معظم الناس يُعرفون بأسمائهم الحقيقية، فالأفضل الأصل، وبما أن هذا الاختلاف بين الأسماء موجود، فإنه يُنهج نهجٌ واحد في جمعها، ليتوحَّد جميعها في صفٍّ واحد محكم، وهو جمعها تحت أسمائها الحقيقية، ثم تعمل الإحالات اللازمة من المشهورة إلى الاسم الأصل كما ذكرنا، ليعرفها الباحث على حقيقتها أولاً، وليتمكن من الوصول إلى طلبته منها بأي من هذه الاحتمالات. وهذا بعض ما ذكرته في رسالة "آداب التحقيق"، وتفصيله فيه وفي غيره.

وأذكِّر أن الفهارس المتعددة التي صنعها المعجم، كافية لأن يكتشف القارئ اسم أي شاعر فيه، وبأي شكل كان اسمه، ولكن جاء الحديث عن المنهج. ومن هذه الفارس: فهرس الشعراء، فهرس شعراء المعجم حسب الاسم الكامل، فهرس الشعراء حسب البلدان، فهرس الشواعر، فهرس وفيات الشعراء، فهرس الدواوين والمجموعات الشعرية.

ومع هذا فقد وردت أخطاء في ترتيب الأسماء على غير النهج المذكور في المعجم نفسه، وهذه أمثلة قليلة عليها، كما وردت في "الموقع":

فقد ورد في حرف الباء اسم بطرس، ثم بتراكي!

وفي حرف الراء جاء رؤوف في أول القائمة (على نهج المعجم)، وجاء راشد وراضي يتبعهما راتب!

ورتيبه جاءت بين رضي ورعد!

وأول اسم في حرف الحاء هو حازم، ويليه حاتم!

٤- وربطًا بما سبق، أشير إلى خطأ أو أكثر في أسلوب المعجم في تدوين البيانات الببليوجرافية للكتب والدواوين والمراجع والمصادر التي يوردها، فقد دأب على إيراد الناشر قبل مكان النشر، وهو خطأ، والصحيح -كما في قواعد الفهرسة المتفق عليها دوليًا، وتسمى القواعد الأنجلو أمريكية- ذكر العنوان، ثم المؤلف (وهذا في جسم بطاقة الفهرسة، الذي يعلوه ما يسمى "المدخل"، وهو تقنين اسم المؤلف بشهرته)، يليه رقم الطبعة، فوصفها، فمكان النشر، ثم الناشر، فسنة النشر، وأخيرًا بيان التوريق، فمكان الطبع والمطبعة عند اللزوم، وحجم الكتاب ومقاسه لمن أراد أن يدوِّنه.

ومن المؤسف أن يُعتمد التاريخ الميلادي وحده في كل هذه البيانات، دون اعتبار التأريخ الهجري (للمسلمين) الذي كان ينبغي أن يُذكرَ مرادفًا للميلادي على الأقل.

وما سبق ذكره من الخطأ يأتي في المعجم كله، بآلاف تراجمه ومعلوماته، ولو أن هيئة المعجم تبنَّت الأسلوب العلمي في ذكر البيانات المذكورة، لاستعانت بالفنيين المكتبيين، ولما وقعت بذلك في هذه الأخطاء وغيرها، فإن علامات الترقيم الواردة بين هذه البيانات هي فواصل أو بدونها في المعجم، بينما هي مقعَّدة مكتبيًا، وهي متوافرة لمن أراد الاطلاع عليها... وهذا عصر التخصص.. ولكل وظيفته.

٦- في كل التراجم التي بلغت الآلاف، تُتبع دائمًا بمصادر الدراسة، وبياناتها الببليوجرافية الكاملة: المؤلف، والعنوان، ومكان النشر، والناشر، وسنة النشر.

وهو عمل مرهق لا لزوم له، وإنما يُطلبُ ذكر العنوان وحده وإتباعه برقم الصفحة، وتذكر البيانات الكاملة مرة واحدة في المراجع العامة، ولو كثرت.

ومن المؤسف أن تذكر المصادر بدون ذكر الجزء والصفحة، وليس هذا عملاً دقيقاً. وبعض المصادر غير مرتبة على حروف المعجم، بل على الوفيات، أو المهن، أو غيرهما.

٧- وامتلأ المعجم بأخطاء عند تحويل سنوات الميلاد والوفاة من الميلادية إلى الهجرية، لاعتماده على تقاويم غير دقيقة، ولعدم الاكتراث باليوم والشهر الذي مات فيه الشاعر. ويأتي بيانه مع أمثلته في موضعه.

٨- ودخلت كلمات دخيلة فيه، أوردتها في مكانها كذلك.

٩- وأشير إلى مصطلح تردَّد كثيرًا في ترجمة شعراء المعجم، وهو "مجموع شعري"، فهل هو و"الديوان" واحد؟

لم أعتبرهما واحدًا، فالنفس تميل إلى أن المقصود بالمجموع ما يكون أقل مرتبة من الديوان، وكأنه غير مكتمل، أو أنه صغير، أو غير مرتب... وما إلى هذا.

وإذا كان على غير ما ظننت، فإن المطلوب بيانه من قبل هيئة المعجم. وقد سألت شاعرًا عن هذا فقال: إن المتداول من معنى "مجموعة شعرية" هو دواوين الشعر الحر. ولكن جوابه لا يوافق استعمال المعجم لهذا المصطلح، ومن المؤكد أنه يفرِّق بينهما، وإلاّ لم يخصص فهرسًا لـ "الدواوين والمجموعات الشعرية"، فلا بدَّ من البيان.

١٠- الصور والوثائق غير كافية، من صور الشعراء وخطوطهم، وقد لاحظت هذا النقص من خلال أسماء مشهورة وردت لم توثَّق بالصور، ومن السهل الحصول عليها، وبعضها متوافر في الشبكة العالمية للمعلومات.

١١- لاحظتُ ميلاً إلى جانب سياسي في دراسة بعض الأعمال الشعرية لشعراء من بلد عربي، وهو ما لا يليق ولا يُقبل في الأعمال العلمية، وقد بيَّنته مع نماذج في فقرة "المنحى السياسي".

١٢- وهناك ملاحظة علمية لا أعرف أنها أثيرت، وهي تسمية المشروعات والأعمال العلمية بأسماء أشخاص، لهم إمرة أو سطوة عليها، مثل الجامعات والمراكز العلمية والهيئات والجمعيات المهتمة بالثقافة والأبحاث العلمية، فيوضع لها أسماء تخص رؤساء وملوكاً وأمراء، وتجارًا ووجهاء، وربما أحزابًا (مثل جامعة البعث بسورية). وإذا صدر هذا من جهات علمية محضة لا سيطرة لأحد عليها؛ تكريمًا لأعمال قويمة قدَّمها الشخص، أفادت وأثمرت، فقد لا يعلِّق عليها أحد. أما لو كان الأمر من قبل صاحب العمل نفسه، فيسميه باسمه، مثل هذا المعجم، أو من له سيطرة على الأمور، فإن الأمر يحتاج إلى مراجعة جادة، فالأعمال العلمية ليست محلات ومؤسسات تجارية حتى تجرَّ إلى هذه الأسماء. وماذا لو سمي المعجم "معجم شعراء العربية" أو "معجم الشعراء العرب"، ثم يبيَّن أن مموِّله والمشرف العام عليه هو البابطين؟ ولماذا يُلصقُ الاسم بالعنوان؟ إنه لا يبدو محبَّذًا في الأمور العلمية، مادام العمل علميًا.

الملاحظات

هذا وقد جاءت مراجعتي لهذه الموسوعة للاستفادة من وفيات معينة فيها، ولم أنظر في غيرها. فالمراجعة لموادها جزئية وليست شاملة.

وقد امتدت صحبتي معها نحو ستة أشهر، اعتباراً من شهر جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ. وقد تكون أضيفت أسماء جديدة إليها، أو صححت أخطاء فيها بعد تدوين هذه الملاحظات، لا علم لي بها.

وكانت مراجعتي لها من خلال موقعها الرسمي على الشبكة العالمية للمعلومات، التي لا تحوي أرقام الأجزاء والصفحات، ولذلك أوردت الأسماء مهملة منهما، ولكن بترتيب معجمي منظم، في مباحث موضوعية.

وهي ملاحظات متنوعة، تتعلق بأسماء الشعراء ووفياتهم، وعناوين دواوينهم ومؤلفاتهم الأخرى، وأخطاء منهجية وعلمية ولغوية ومطبعية، وما إلى ذلك.

وهذا هو القسم الأول منها، من حرف الألف حتى نهاية حرف الظاء، ويليه الثاني، ثم الثالث بمشيئة الله تعالى.

معلومات ناقصة في أسماء الشعراء

من عادة المعجم أن يورد الاسم المشهور للشاعر أولاً، ثم يتبعه بسلسلة نسبه مفصلاً، فيورد اسم الشاعر، واسم أبيه، وربما جدِّه وجدِّ جدِّه، مع ألقاب له وكنى إن وجدت. ومن النادر أن يقتصر على اسم ثنائي للشاعر، ولكن هذا ما وجدته لبعضهم، فأردت التنبيه إلى ذلك، وتكملة بعض الأسماء. ومصادري في هذا وغيره مدونة في "تتمة الأعلام" و"تكملة معجم المؤلفين" لكاتب هذه السطور، المطبوع منهما والمخطوط، وأحيانًا غيرهما.

- ورد اسم "جوزيف خوري" فقط، ووالده إبراهيم.
- وكذلك "خليل فرحات"، ووالده أنطون.
- خيري الهنداوي، عادة يذكر الاسم الحقيقي للشاعر، ولم يذكر هنا، وهو: خير الدين.
- أورد اسم "سعيد المزين" هكذا فقط، وهو: سعيد خليل المزين.
- سليم قصاب حسن، الصحيح في اسمه: محمد سليم...
- شكري عياد، أورد اسمه الكامل "شكري محمد عياد"، والذي وقفت عليه من اسمه الكامل هو: "عبدالفتاح شكري عياد"، كما ترجم له في "جائزة الملك فيصل العالمية في خمسة وعشرين عامًا" ص ١٦٤.
- ذكر ترجمة "صالح المارعي الحلبي" دون ذكر اسم والده، وهو "أحمد"، كما في "مئة أوائل من حلب" ص ١٣٦٦.

معلومات ناقصة في سائر البيانات

- حسن عطية لطفي، ت ١٤٢٦هـ، وترك بالميلادي فراغاً، وهو ٢٠٠٥م.

- حسن الكرمي، لم يذكر له أهم مؤلف، وهو قول على قول (١١مج)، وبيَّن فقط أنه قدمه برنامجاً. وذكر له: طبقة الفقهاء، وهو في ترجمته عندي "طبقة الفهماء"، إلا أن يكون بالإنجليزية، فاختلفت الترجمة.
- حسين الجسر، ت ١٣٢٧هـ. ذكر في ترجمته أن له مجموعة من الشعر مخطوطة في ٧٠٠ص، مجموع أبياتها أكثر من ١٣٠٠ بيت.
- قلت: لم يشر إلى ما صدر له بعد وفاته، وهو "هدية الألباب في جواهر الآداب" (من نظمه) صدر في دمشق عن المكتب الإسلامي عام ١٣٧٩هـ، وطبع على نفقة حاكم قطر.
- حسين علي سرحان، ذكر أنه نشر عدداً من القصص القصيرة.

وقد جمعت قصصه وصدرت بعنوان: حسين سرحان قاصاً / عبد الله الحيدري.

- حسين بن علي نفيسة، قيل في المعجم: "يذكر أن له ديواناً مطبوعاً ولكن أحداً لم يطلع عليه فهو في حكم المفقود". وذكر قبل أن له قصائد في "تذكرة أولي النهى والعرفان".
- أما ديوانه فموجود في المكتبات، وعنوانه: "إعلام الورى بخطأ من على الله افترى"، وقد طبع في المطبعة السورتية في بمباي سنة ١٣٣٥هـ، ويقع في ٧٧ ص. ثم قامت حفيدته بإصداره مع دراسة وعناية جديدة، وقارنت المطبوع بما هو مخطوط، وأصدرته بعنوان: حسين بن علي النفيسة (١٢٩٧- ١٣٦٨هـ): حياته وشعره وصناعته وديوانه/ بدرية بنت عبدالرحمن بن حسن النفيسة.- السعودية: مطابع دار البحوث، ١٤٢٦هـ، ٤٥٠ ص.
- حسين فطاني، ذكر أن له قصائد منشورة في كتاب كذا وكذا، بينما طبع ديوان شعره "يا قبلة المجد" في مكة المكرمة سنة ١٤١٥هـ، ٤٠٣ص، وقد ذكر هذا في "تتمة الأعلام".
- حسين محمد بحر العلوم، ذكر ديوان شعره، ولم يورد له غيره من الأعمال الأخرى، وله عشرات المؤلفات، تنظر في "المنتخب من أعلام الفكر والأدب" ص ١٣٥ وغيره.
- حسين محمد الشبيبي، حدد إنتاجه بثلاثة مؤلفات فقط، وله زيادة على الثلاثة المذكورة: أحاديث عن الأدب (طبع في بغداد ١٣٩٣هـ)، كتابات الرفيق حسين محمد الشبيبي، (صدر في بغداد ١٣٩٤هـ، ٢٨٨ص).
- وفي ترجمة حميد السماوي (عبدالحميد)، ذكر له فقط (ديوان السماوي)، إضافة إلى ما ورد له في "شعراء الغري".

ولم يذكر كتابه "مع إيليا أبي ماضي في طلاسمه" الذي صدر عام ١٣٨٧هـ في ٢٤٣ص، وهو رباعيات معارضة لطلاسم أبي ماضي. ولم يذكر أيضًا ديوانه المخطوط الذي ضم معظم ما قاله من شعر في صباه. وله كذلك ديوان سرق منه يضم معظم ما حفظه من شعره. ذكره التميمي في "معجم الشعراء العراقيين".

- خليل الأيوبي. من المعروف أن المعجم يركز على الإنتاج الشعري للشاعر، وقد ذكر له هنا "قصائد" في مصادر الدراسة، ومسرحية مخطوطة، ومخطوطًا نثريًا.

وقد جمع صديقه نظير شمالي أشعاره تحت عنوان: خليل حسني الأيوبي شاعر في الظل.

- خليل صادق الخليل، : فيه سقط سطر أو أكثر من الكلام، فقد بدئ القول بإنتاجه الشعري هكذا: وانتظار اليسر والفرج من الله تعالى، وهذا غرض يرتبط....

- ذكر في ترجمة "خليل يوسف أبو بكر" أن له قصائد مخطوطة بسبيلها إلى النشر.

وقد صدر كتاب يحتوي على شعره ودراسة له بعنوان: الشيخ المعلم خليل بن يوسف بن أبي بكر: حياته وشعره/ عبدالرحمن الدرباشي .- عمان : دار الينابيع، ١٤٢٠هـ، ١١٢ص.

- رزق الله جهامي، لم يذكر في ترجمته أنه كان في "قب إلياس" بقضاء زحلة، وأنه صاحب مجلة "قب إلياس"، ويعرف برزق الله حلبي، كما في قرى ومدن لبنان ٩/ ٣٦.

- ذكر في ترجمة زكي الصراف أن له ديواناً صغيراً بعنوان ليالي الشباب، وقصائد منشورة في مجلات، ولم يذكر أن أعماله الشعرية صدرت بعد وفاته بسنتين.

- سعد درويش، لم يذكر في ترجمته (أعماله الأخرى)، وقد حقق مسرحيات أمير الشعراء أحمد شوقي (٨١٤ص) ، وساهم في إعداد كتاب الروائع من الأدب العربي.

- في ترجمة سلامة عبيد، لم يذكر أنه صدر ديوانه "الله والغريب" عام [١٤١٨هـ] ، ١٩٩٧م.

- أورد ترجمة "سليم أبو جمرة، كان حياً ١٣٤٦هـ ١٩٢٧م، شاعر من لبنان، له قصيدتان" فقط. وهو سليم عبده أبو جمرة، صحفي وسياسي، أمين سر مؤتمر الطيبة عام ١٩٣٦م، نقيب المحررين عام ١٩٤٥م، كما في قرى ومدن لبنان ٧/ ٢٧٩.

- في ترجمة سليم صعيبي، ذكر أنه من بلدة بجة بلبنان، ومن عادة المعجم أن يذكر المنطقة والمحافظة التي تتبع لها القرية أو البلدة، أو

يذكر جهتها على الأقل، ولم يذكر شيئاً من ذلك هنا، وهي بكسر الباء وكسر الجيم المشدَّدة، تقع في قضاء جبيل، وتبعد عن بيروت ٥٤ كم.

- وفي ترجمة سليم قصاب حسن، ذكر له ديواناً مطبوعاً، ولم يشر إلى ديوانه الثاني المخطوط: سحر البيان. ولا إلى "جهد المستطيع في أنواع البديع"، وهو شرح بديعية له مطلعها:

لولا نسيم الصبا من حيِّ ذي سلم

ما كان قلبي صبا للبان والعلم

- وفي ترجمة سليمان الباروني ذكر أنه نشر ديوانه عام ١٣٢٦هـ. وقد أعادت ابنته "زعيمة" طبع ديوانه بعد عام ١٣٩٠هـ، وجعلته الجزء الأول، وضمت إليه قصائد جديدة جعلته ج٢ من الديوان. وصدر في جزأين عن دار لبنان.

- وعندما ترجم لسليمان التاجي الفاروقي، لم يورد له أي أثر من تأليف، ولو رجع إلى "موسوعة أعلام فلسطين" لوجد ما يفيد ذلك.

- وأورد وفاة سليمان محمد داود بالهجرية ١٤٢١هـ، وترك مكان الميلادي فراغاً، والغالب موافقته لعام ٢٠٠٠م.

- شريف الربيعي، ذكر له ديوانين، ولم يشر إلى آخر مخطوط عنوانه: أشقاء الأماكن.

- وقال في ترجمة شمس الدين عبدالرزاق: عمل مدرساً في المدارس الثانوية بمدينة الزرقاء، ثم عمل أميناً للمكتبة في المدرسة نفسها، هكذا، فأية مدرسة؟ وذكر وفاته ١٤٢١هـ وترك الميلادي مفتوحاً، ويوافقه غالبًا ٢٠٠٠م.

- صافي الطريحي، لم يورد تحت اسمه تاريخ الميلاد ولا الوفاة! وذكر في ترجمته أنه توفي حوالي ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م. والمطلوب ذكره أعلاه أيضاً بصيغة: نحو ....

٨- ذكر في ترجمة صلاح أبو إسماعيل أنه طبع له كتاب "الشهادة" وصدر عن دار الاعتصام عام ١٩٨٤م.

قلت: القارئ يفهم أن كتابه هذا عن الجهاد. والحق أن عنوانه "شهادة الشيخ صلاح أبو إسماعيل في قضية تنظيم الجهاد"، الذي صدرت طبعته الثانية عن دار الاعتصام بالقاهرة عام ١٤٠٤هـ، ويقع في ٣٢٨ص.

- ولم يذكر في ترجمة محمد العلائي أن "حسين علي محمد" قد جمع شعره وأصدره تحت عنوان "شعر محمد العلائي جمعاً ودراسة" في طبعتين بالزقازيق، أولاهما عام ١٤١٣هـ، وأخراهما عام ١٤١٨هـ (١٩٩٧م).

عدم ذكر سنوات الوفاة

ومن الشعراء الذين لم تذكر لهم سنوات الوفاة:

- حليم سعادة: ذكرت ولادته عام ١٨٨٠م ولم تذكر وفاته، وقد توفي عام ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م، كما في قرى ومدن لبنان ١٩٦/٨.
- شبل ناصف دموس. ذكر أنه كان حياً عام ١٣٣٤هـ، ١٩١٦م ولم يورد وفاته. وولادته عام ١٨٧١م، ووفاته عام ١٩٣٩م، كما في "معجم أسماء الأسر والأشخاص" لأحمد أبي سعد، ص ٣٣٢. ووالده ناصيف وليس ناصف.

وفيات خطأ

وذكرت وفيات خطأ لشعراء في المعجم، من ذلك:

- أبو بكر الشنتوفي، اعتمد سنة وفاته ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م. وهناك اختلاف فيها، لكن يبدو أن الصحيح هو ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م، وقد اعتمده كاتب ترجمته في "معلمة المغرب" ٥/ ١٧٣٤ وذكرأنه نقله من مصدر معتبر.
- أبو بكر مخيون، وردت وفاته عام ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م والذي سجلته عندي أنه توفي في شهر جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ، وقد أعلنت الأهرام وفاته في عددها ٤٢٩٦٨ يوم الأربعاء ١١ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ، الموافق ٢٨ يوليو ٢٠٠٤م.
- حسن قارة بيبان، وردت وفاته ١٣٩٤هـ، ١٩٨٤م. والصحيح: ١٤٠٤هـ، كما يفهم من تاريخ ترجمته، فالتأريخ الميلادي هو الصحيح.
- حسين سراج، ذكر وفاته عام ١٤٢٥م. والصحيح ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م. فقد قيدت هذا التأريخ إثر وفاته، وقد مات في القاهرة وليس في الطائف كما ذكر. وأورده الزركلي في أعلامه (٢/ ٢٤٣) على أنه من المتوفين، وقد توفي الزركلي سنة ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م)!
- حسين سرحان، جعل وفاته ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، والصحيح: ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
- حسين فطاني، أورد سنة ولادته خطأ، وترك مكان تأريخ وفاته فراغاً.

أما وفاته فهو بتاريخ ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م. وأما سنة ولادته فوردت في المعجم (١٣٣٠هـ، ١٩١٧م). والذي يوافق سنة ١٣٣٠هـ هو ١٩١١م، والذي يوافق سنة ١٩١٧هـ هو ١٣٣٦هـ. والصحيح أن ولادته عام ١٣٣٥هـ، الموافق ١٩١٤م.

- رباب الكاظمي، وفاتها في المعجم ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م. والصحيح ١٩٩٩م، فقد ماتت في لندن في شهر رمضان، الموافق لشهر كانون الثاني (يناير).
- رضوان إبراهيم، ذكرت وفاته ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م. والصحيح ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م. والمصادر المعتمدة

لترجمته مقدمة كتابه "التعريف بالأدب التونسي" الذي صدر بعد وفاته، ومجلة الضاد نيسان ٢٠٠٢م ص ٧، وتشرين الثاني ٢٠٠٢م، ص ٢٩.

أخطاء في تحويل السنوات من الميلادية إلى الهجرية

من المؤسف أن تكون معظم تحويلات السنوات الميلادية إلى الهجرية، أو كثير منها، خطأ في هذا المعجم، ويعني أن لا تُعتمد المئينُ من تأريخ وفياتِ التراجم فيه، فالتأريخ الهجري هو أول ما يُذكر لوفاة الشاعر، وهو المعتمدُ عند المسلمين، بشهادة كتبهم التاريخية وغيرها التي لا تقيد إلا بالهجري، وليس الميلادي الخاص بالنصارى وملل أخرى، وقد اتبعهم البعض في هذه العادة لضعفهم، من باب تقليد الضعيف للقوي كما في الشأن الحضاري، وقد انعكس هذا حتى على عنوان المعجم، الذي اختار ذكر القرنين الميلاديين دون الهجريين. والسبب في الخطأ الحاصل هو اعتماد هيئة التحرير في المعجم على تقاويم لا تعطي الدقة في تحويلاتها، وتكون في العادة مقتصرة على السنوات، لا الأيام. والأمر الآخر هو عدم تكلف الهيئة معرفة الشهر واليوم الذي توفي فيه الشاعر، فإذا صعبَ أمر جلّهم فلا يتركُ كلُّهم، لأن معرفة هذا ومقارنته بالتقاويم المفصلة يعطي النتيجة الصحيحة.

مثال ذلك وفيات عام ١٩٨٢هـ معظمها أخذت سنة ١٤٠٣هـ في المعجم، مع أن الذي يوافق عام ١٩٨٢ م من الشهور الهجرية لعام ١٤٠٢هـ هي الغالب، وهي من ١٤٠٢/٣/٦-١٤٠٢/١٢/٢٩هـ. والذي يوافق عام ١٩٨٢م من شهور سنة ١٤٠٣هـ هو من ١٩٨٢/١٠/١٨-١٩٨٢/١٢/٣١م، ويعني من١٤٠٣/١/١-١٤٠٣/٣/١٦هـ.

فيكون نحو (٩) شهور من سنة ١٤٠٢هـ توافق عام ١٩٨٢م، بينما جعل المعجم كلَّ أو معظم تحويلات سنة ١٩٨٢م إلى ١٤٠٣هـ، وهي لا تتجاوز ثلاثة شهور وأسبوعًا.

ويغلب هذا الخطأ على عقود طويلة من السنوات، وربما يخفُّ حتى سنة ١٩٩٥ م.. ويكون الخطأ بذلك مستشريًا في مئات الوفيات من تراجم الشعراء كما قلنا.

وهذا نموذج من أخطاء تحويل هذه السنوات في المعجم، قيَّدتُ تأريخ وفياتها بالأيام والشهور، ليكون هذا أثرًا واقعًا وداعيًا لهيئة المعجم إلى مراجعتها، وتعمل جادَّةً في التأريخ للوفيات باليوم والشهر، لتعلقه بأمر التحويل، وهناك تقاويم مبرمجة دقيقة في الشبكة العالمية للمعلومات يمكن

الاستفادة منها والاعتماد عليها. فمن هذه الأخطاء:

٩- أمين إسبر، وفاته فيه ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٣م. والصحيح ١٤٢٤هـ، ولا يدخل أي يوم من أيام ١٤٢٥هـ في سنة ٢٠٠٣م، بل هي أيام وشهور ١٤٢٣، ١٤٢٤هـ.

- بشير الصقال، وردت وفاته ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م. والصحيح ١٤٠٦هـ، فقد توفي في الأول من آب (أغسطس)، الذي يوافق ٢٦ ذي القعدة من عام ١٤٠٦هـ أو أنه مات في ٨ ذي الحجة من العام الهجري المذكور، وهو يوافق كذلك عام ١٩٨٦م ١٣ آب منه.

- ووردت وفاة توفيق الحكيم ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م. والصحيح ١٤٠٧هـ، قيِّدت أثناء وفاته.

- جمال ربيع، وفاته في المعجم ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م. والصحيح ١٤٢٢هـ، فقد توفي في وسط شهر ذي الحجة.

- جمال فوزي، ذكرت وفاته ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م. والصحيح ١٤٠٦هـ، فقد مات في ٢٣ جمادى الآخرة من السنة التي ذكرت، الموافق للرابع من شهر آذار (مارس) من ١٩٨٦م.

- جميل بركات، وفاته فيه ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، وقد نعي في "الضاد" في شهر حزيران ٢٠٠٤م، ١٤٢٥هـ.

- وأورد وفاة جورج صيدح عام ١٣٩٩هـ، ١٩٧٨م. والصحيح أنه توفي ١٣٩٨هـ. فقد مات بباريس ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) الذي يوافق ٩ ذي القعدة من العام الهجري الذي ذكرته.

- جورج عبدالله غانم، ذكر فيه أنه توفي سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م. والصحيح في وفاته ١٦ حزيران (يونيه) الذي يوافق ١٦ ذي الحجة من عام ١٤١٢هـ.

- في ترجمة حسن ظاظا ذكر أنه ت ١٤٢٠هـ، والصحيح في وفاته يوم الأحد ٢٥ ذي الحجة١٤١٩هـ .

- حسن المزوغي، وردت وفاته (١٣١٣هـ، ١٨٩٧م) والذي يوافق ١٨٩٧م هو ١٣١٥هـ.

- حسين السيد، أورد تأريخ وفاته ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م.

والصحيح أنه توفي في ٢٧ شباط من السنة الميلادية المذكورة، الذي يوافق ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ، وهذا التأريخ من "حدث في مثل هذا اليوم" ٧٦/١، والمعلومات يناير ١٩٩٥م ص ١٧٥.

كما وردت سنة ميلاده في المعجم ١٩١٦م، بينما حدِّدت باليوم والشهر في ص ١٥٢ من كتاب "أهل الفن" لعلي محمد سلام، وهي: ١٩٢١/٣/١٣م، ويوافقها بالهجري ١٣٣٩/٧/٤هـ.

- حسين محمد بحر العلوم، وفاته فيه ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م. وقد اغتيل مساء الجمعة ٣٠ ربيع الأول ١٤١٧هـ، الموافق ٢٢ حزيران ١٩٩٧م.
- حميد الفؤادي، ذكرت وفاته هكذا: ١٤٢٠هـ ٢٠٠١م.

وهو خطأ، فإن الذي يوافق غالب شهور سنة ٢٠٠١م هو عام ١٤٢٢هـ واعتباراً من ٦ شوال حتى نهاية العام الهجري يوافق عام ١٤٢١هـ. أما عام ١٤٢٠هـ فلا يدخل يوم منه في أيام ٢٠٠١م!

- خالد محمد خالد، ذكر وفاته ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م. وقد مات في ١١ شوال ١٤١٦هـ، الأول من آذار (مارس) (أو ٢٩ شباط- فبراير) ١٩٩٦م.
- رشاد دار غوث، وردت وفاته ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م وقد توفي في ٦ شوال ١٤٠٤هـ، ٤ تموز ١٩٨٤م
- رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي)، وفاته في المعجم ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

وقد مات صباح يوم الإثنين الأول من ذي الحجة ١٤٠٤هـ، ٢٧ آب ١٩٨٤م.

- روحية القليني، ذكر أنها توفيت ١٤٠١هـ، ١٩٨٠م. وقد ماتت في ١١ ذي الحجة ١٤٠٠هـ، ٢٠ تشرين الأول ١٩٨٠م.
- زكي مراد، ذكرت وفاته ١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م. وقد توفي في ١٨ يناير، وهو يوافق ١٩ صفر ١٣٩٩هـ، وليس ١٤٠٠هـ.
- سالم بن علوي خرد، وفاته في المعجم ١٣٩٨هـ، ١٩٧٧م. ووفاته باليوم والشهر: ١٣ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ، الذي يوافق ٢٠ شباط ١٩٧٨م.
- سعد جمعة، رئيس وزراء الأردن، ذكر أنه توفي ١٩٧٩م، ١٤٠٠هـ.

وقد مات في ١٩ آب (أغسطس) الموافق لـ ٢٦ رمضان ١٣٩٩هـ.

- سعد درويش، ذكرت وفاته ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م. ووفاته في أوائل شهر ذي الحجة عام ١٤٠٨هـ.
- سعيد جودة السحار، وفاته فيه ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

والصحيح أنه توفي في ٢٦ ذي القعدة ١٤٢٥هـ، الموافق ٧ كانون الثاني ٢٠٠٥م.

- سعيد المزين، ذكر أنه توفي ١٤١٢هـ ١٩٩١م. ووفاته يوم الخميس ١٣ رمضان ١٤١١هـ، ٢٨ مارس ١٩٩١م.
- سلمان جابر، وردت وفاته ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م. وقد اغتيل في ٥ أيلول (سبتمبر) الذي يوافق ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٣هـ. وتأريخه بالميلادي موجود في المصدر الذي نقلت منه الترجمة (معجم أعلام الدروز).
- سهيل أيوب، ذكر أنه توفي ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م. وقد مات في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٩٢م، الذي يوافق ٢٤ شوال ١٤١٢هـ.

- سيد إبراهيم، أشهر خطاط في عالم العرب الحديث، الذي لقب بعدة ألقاب منها أمير الخط العربي، ذكر في المعجم أنه توفي في ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، وقد توفي في ٢٨ رجب ١٤١٤هـ الذي يوافق ١٠ يناير ١٩٩٤م.
- شفيق جبري، ذكرت وفاته ١٩٨٠م، ١٤٠١هـ. وقد توفي في ٢٣ يناير، الذي يوافق ٦ ربيع الأول ١٤٠٠هـ.
- شكري مصطفى، وردت وفاته ١٣٩٩هـ، ١٩٧٨م. وقد أعدم في ٩ ربيع الأول ١٣٩٨هـ، الذي يوافق ١٦ فبراير ١٩٧٨م. وأشير إلى اختلاف في تأريخ وفاته (بالسنوات) في عدة مصادر.
- ذكرت وفاة صالح الجعفري١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م. وقد مات في ٢١ آب (أغسطس) ١٩٧٩م، الذي يوافق ٢٨ رمضان ١٣٩٩هـ.
- وأورد وفاة صالح بن سحمان ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م. والمصادر توردها ١٤٠٢هـ، ولا أدري ما مصدر المعجم في هذا؟ فإن التأريخ الهجري هو المعتمد والمعمول به في السعودية.
- وذكر في ترجمة صالح الناصر الصالح أنه توفي ١٤٠١هـ، ١٩٨٠م. ووفاته في ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٠هـ في حادث سيارة، وهو يوافق ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٨٠م.
- الصاوي شعلان، ذكر في المعجم أن وفاته ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م. وكانت وفاته بالتحديد ١١ أكتوبر ١٩٨٢م، وهو يوافق ٢٣ ذي الحجة ١٤٠٢هـ.
- ذكرت وفاة صلاح أحمد إبراهيم ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م. وقد توفي في ١٧ مايو من السنة الميلادية المذكورة، الذي يوافق ٢٦ ذي القعدة ١٤١٣هـ.
- صلاح أبو إسماعيل، وردت وفاته ١٤١١هـ، ١٩٩٠م. وقد أدركه الأجل في مطار أبو ظبي وهو يستعد للعودة إلى مصر يوم الإثنين ٤ ذي القعدة ١٤١٠هـ، ٢٨ أيار (مايو) ١٩٩٠م.
- صلاح جاهين، وردت وفاته ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م، وقد توفي في ٢١ أبريل ١٩٨٦م، الذي يوافق ١٢ شعبان من سنة ٤٠٦هـ.
- ضياء أبو الحب، ذكر فيه أنه توفي ١٤٠٢هـ، ١٩٨١م. ووفاته في ٥ أيار من العام المذكور، وهو يوافق ٢ رجب ١٤٠١هـ. ونسبته (أبو الحب) بفتح الحاء.
- في ترجمة طاهر زمخشري ذكر أنه توفي ١٤٠٨هـ. وقد مات في ٢ شوال ١٤٠٧هـ.
- ووفاة طاهر أبو فاشا فيه ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م. وقد توفي في شهر شوال ١٤٠٩هـ.
- الطيب المريني، وردت وفاته ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

وقد توفي في ١٧ ذي القعدة ١٤١٤ هـ، ٢٩ أبريل ١٩٩٤م.

- في ترجمة عبدالمنعم السباعي ذكر تاريخ وفاته ١٩٧٨م، ١٣٩٩هـ. وقد توفي في ٩ يناير من السنة الميلادية المذكورة ، الذي يوافق ٣٠ المحرم ١٣٩٨هـ.

- عبدالفتاح مصطفى الغمراوي، وردت وفاته ١٩٨٤م، ١٤٠٥هـ. ووفاته فجر يوم الجمعة ١٣ يونيه، وهو يوافق ١٥ رمضان ١٤٠٤هـ.

١٠- ووردت وفاة عبدالوهاب المسيري ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٨م.

وكما يرى القارئ فإن وفاته قريبة، ويعني أن ترجمته كتبت في السنة التي توفي فيها، أو التي بعدها (فهذه التعليقات كتبت عام ١٤٣٠هـ)، وهذا يعني عدم معرفة محرري الموسوعة بتاريخهم الحقيقي (الهجري) حتى في السنة التي يعيشون فيها، فإن الأيام والشهور الهجرية التي تدخل في سنة ٢٠٠٨م هي (٧) أيام من شهر ذي الحجة من عام ١٤٢٨هـ، مع سائر أيام سنة ١٤٢٩هـ، وخمسة أيام فقط من سنة ١٤٣٠هـ، وقد توفي هذا المفكر المشهور يوم الخميس ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ، الموافق لـ (٣) تموز (يوليه) ٢٠٠٨م.

عناوين الكتب

وهذا بيان ببعض الأخطاء التي وردت في عناوين دواوين ومؤلفات أخرى، للشعراء وغيرهم.

- أحمد محمد حمادي، ورد من مؤلفاته "منة العابدين"، والصحيح: منية العابدين.

- حسن الشيرازي، ورد من مؤلفاته: اللّه الكون. هكذا!. والذي رأيته له: إله الكون.

- في ترجمة زين العابدين التونسي، كُتب اسمي في الهامش: محمد خير الدين رمضان، وعنوان كتاب لي "معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المطبوعة". واسمي مكتوب أعلاه، والمصدر المذكور "... في آثارهم المخطوطة" وليس المطبوعة.

- ذكر في ترجمة سعيد جودة السحار أن له "موسوعة أعلام الفكر العربي" .

والصحيح "مصور أعلام الفكر العربي".

- وذكر أن له كتاب "المشاهير". ولعل المقصود كتابه "أشهر الرسامين والموسيقيين العالميين".

- وذكر أن له رواية "الوصية"، وهي مما ترجمه.

- ذكر في ترجمة شكري مصطفى أن له ديوان "التوسمات"، وأنه مفقود. والذي رأيته في مصادر ترجمته أن له ديوان "الملحمة"، وأن طبعته الأولى صدرت في مصر.

بين المطبوع والمخطوط

هناك دواوين وكتب أخرى ذُكر في "معجم البابطين" أنها مخطوطة، بينما هي مطبوعة منشورة.

- من ذلك ما ورد في ترجمة أحمد محمد حيدر، من أن له من المخطوط كتاب الميراث. وهو مطبوع في دار الشمال بطرابلس عام ١٤١١هـ، في ١٢٤ص، قدمت له لجنة إحياء تراث أحمد محمد حيدر.

- وذكر في ترجمة بشير الصقال أن له ديوان خطب منبرية لم يطبع.

قلت: بل جمعت ونشرت مع محاضرة له وصدرت بعنوان: اليقظة الإسلامية/ جمعه وقدم له وقام بنشره إبراهيم النعمة .- الموصل: شركة معمل مطبعة الزهراء الحديثة ، ١٤٠٨هـ، ١٩٩ص.

- وورد في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن باعلوي أن له من المخطوط "ذريعة الناهض منظومة في علم الفرائض". وقد طبع مع "فتوحات الباعث بشرح تقرير المباحث في أحكام إرث الوارث" في دار النصر للطباعة بالقاهرة سنة ١٤٠٠هـ، ٢٨٧، ٣٠ ص. وهو إعادة لطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآبار سنة ١٣١٧هـ.

- بهيج شعبان، ذكر في ترجمته أن له ملحمة بعنوان: معركة بلاط الشهداء، وأنه مخطوط. وقد طبع في دمشق عام ١٣٧٣هـ، ويقع في ١٦ ص فقط، صدر عن "التمدن الإسلامي".

- رفيق فاخوري، ذكر في ترجمته أن كتابه "معجم شوارد النحو" مخطوط. وقد طبع في مطابع الفجر بحمص سنة ١٣٩١هـ، ويقع ٢٢٩ص.

- ذكر في ترجمة سليم الجزائري أن له كتاباً مخطوطاً في علم المنطق بعنوان : ميزان الحق. وقد طبع بعد وفاته بأربع سنوات كما ذكرته في "معجم المؤلفين المعاصرين" ١/ ٢٥١.

- شكري نعناعة، ذكر أن ديوانه "النفثات" مفقود، ولم يعرف به أبناؤه. والذي وقفت عليه أن ديوان المذكور طبع في عمان بعد وفاته. والمفقود يكون مطبوعاً أو مخطوطًا.

- ذكر في ترجمة صالح البربندي مصدر: "الحركة الثقافية في دير الزور" وأنه مخطوط، وقد طبع عام [١٤٢٨هـ] ٢٠٠٧م.

أخطاء علمية أخرى

ورد في مقدمة المعجم قوله: "وكان النظر الحاكم في كل مراحل العمل هو ما دانت به المؤسسة في شتى أعمالها، وما حدد به رسول الإسلام العظيم r مفهوم العربية، حين قرر أن العربية ليست عربية الأب والأم، ولكن العربية هي اللسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي".

والحديث رواه ابن عساكر في تاريخه، وهو مرسل غريب، والمرسل من أنواع الضعيف، كما ذكره في موقع "الدرر السنية".

كما أورده المحدِّث الألباني في "السلسلة الضعيفة" بلفظ: "يا أيها الناس، إن الربَّ واحد، والأبَ واحد، وليستِ العربيةُ بأحدكم من أبٍ ولا أمّ، وإنما هي اللسان، فمنْ تكلمَ بالعربيةِ فهو عربي". وخلاصة درجته: ضعيف جداً. كما في المصدر السابق.

فلا يصح الاستشهاد بالحديث، ولا يصحُّ لعربي أن ينتسب إلى قومية أخرى، كما لا يجوز لغير العربي أن يدَّعي أنه عربي، وقد ورد في الحديثِ الصحيحِ الذي رواهُ الإمامُ البخاري: "ليس مِنْ رجلٍ ادَّعى لغيرِ أبيهِ وهو يَعلمهُ إلا كفرَ باللّه، ومن ادَّعى قوماً ليس له فيهم نسبٌ فليتبَوَّأْ مقعدَهُ من النار".

والمقصودُ بالكفرِ هنا كفرُ النعمة، تغليظاً وزجراً لفاعله.

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" في تعليقه على الحديث: "في الحديثِ تحريمُ الانتفاءِ من النسبِ المعروفِ والادِّعاءِ إلى غيره، وقُيِّدَ في الحديثِ بالعلم، ولا بدَّ منه في الحالتين إثباتاً ونفياً؛ لأن الإثمَ إنما يترتَّبُ على العالمِ بالشيءِ المتعمِّدِ له". أي أن المرءَ يأثمُ إثماً كبيراً إذا تعمَّدَ الانتسابَ إلى قوميَّةٍ وهو ليس منها.

- وورد مرات مصطلح "الموروث الديني" في تحليل الشعر الديني لدى المسلمين.

وهي كلمة لا تليق ولا تصح، فليس الدين وراثة، ولا توريثاً، ولا تراثاً مثل الموروث الشعبي وما إليه. وبالنسبة للأخطاء الأخرى:

- ورد في ترجمة إبراهيم هاشم فلالي أن ديوانه "طيور الأبابيل" صدر بعد وفاته عام ١٩٨٣م. والصحيح أن التاريخ المذكور لنشر الديوان يخص ط٢ الذي أصدرته تهامة في جدَّة.

أما الطبعة الأولى فقد صدرت في أثناء حياته سنة ١٣٩٢هـ، وقد طبعته شركة الطباعة الفنية المتحدة بالقاهرة.

- وأورد في ترجمة حسين "الأحلافي" نسبته المثبتة، بينما وردت في "معجم الشعراء الليبيين" لمليطان: "الحلافي".

وذكر أن له "ديوان شاعر الجبل الأخضر" (ط)، وأن له ديوانين من الشعر الشعبي (خ).

وفي المصدر السابق أن ديوانه الأول المطبوع بعد وفاته، يضم المجلد الأول من ديوان الشعر الشعبي.

- حسين حاتم الكرخي، ذكر أن شعره (ديوان الكرخي) نشر في أربعة أجزاء!

و"ديوان الكرخي" هذا ليس المقصود ديوانه هو، بل هو ديوان الملا عبود الكرخي (ت ١٣٦٥هـ)، وإنما قام هو بطبعه، كما في معجم المؤلفين العراقيين ٣٤٠/١ وقد وضح تمامًا في "موسوعة أعلام العراق" ٥٩/٢. أما ديوانه، كما في المصدر السابق، فعنوانه " المجرشة " الذي صدر في بغداد سنة ١٣٧٦هـ، ١٩٥٦م.

- شاكر البدري، ذكر من مؤلفاته "اللمعة البرقية في الأدلة الإجمالية"؛ تحقيق إبراهيم الرفاعي الراوي.- القاهرة، ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م.

والكتاب ليس له، بل نشره، كما في معجم المؤلفين العراقيين ٧٦/٢، ومؤلفه إبراهيم الراوي الرفاعي، وعنوانه اللمعة البهية، وليس اللمعة البرقية.

- وذكر في ترجمة صالح بن ناصر الخزيم أنه ولد في مدينة بريدة. والصحيح: البكيرية. ينظر كتاب "البكيرية: تاريخها، جغرافيتها، رجالاتها"/ صالح الخضيري ص ١٩٢.

- وذكر من مؤلفات طاهر أبو فاشا "هز القحوف شرح قصيدة أبي شادوف". وهذا الكتاب من تأليف يوسف بن محمد الشربيني، المتوفى سنة ١٠٩٨هـ. ولعله يعني تحقيقه، ويأتي.

أخطاء في الدراسة والتحليل :

وأعني دراسة الناقد لشعر الشاعر وتحليله.

- حامد ضو البيت من السودان (ت ١٤١٥هـ)، ذكر في ترجمته أنه أصدر دراسات في "الأدب والنقد والاجتماع" وساق له عناوين ٦ كتب، أربعة منها إسلامية صرفة، هي: رحلة مع خلاوي القرآن الكريم، نساء مع رسول الله، خواطر مسلم، إسلاميات.

أما كان الأجدر أن يقال - إذن - أنه "أصدر دراسات إسلامية وأدبية"؟

- وقال في ترجمة خالد زريق: "نظراً لنشاطه السياسي في مجابهة الاستعمار نقلته السلطة الاستعمارية التركية إلى بلدة السلمية".

ويعني بالاستعمار والسلطة الاستعمارية: الدولة العثمانية. والحق أنها دولة خلافة حكمت بالإسلام في بلاد العرب وغيرها، مثلها مثل الخلافة العباسية والأموية. ولا يساوَى بينها في هذا وبين الأعداء من الإنجليز والفرنسيين والإيطاليين الذي قتلوا مئات الألوف، بل الملايين من أبناء العرب والإسلام، الذين يقال لهم خطأ "الاستعمار"، فما عمَّروا بلدًا دخلوه، بل أذلوا العباد وقتلوا الأبطال ودمَّروا البلاد ونهبوا الخيرات...بل يُقال لهم الأعداء والمحتلون الغاصبون. إن إطلاق مصطلح "السلطة الاستعمارية" على دولة الخلافة يساوي بين من

يحمي بلاد الإسلام ويدافع عن أبنائه في كلّ أوطانهم وبكل ما تملك من غال ونفيس .كما فعلت في حماية فلسطين وهي أضعف ما تكون، وأضاعها العرب - وبين من يقتلهم ويستولي على أراضيهم وينهب خيراتهم.

- وذكر في ترجمة رجب العجمي أنه "كان من أنصار الخلافة العثمانية وله في انتصاراتها بقيادة أتاتورك قصائد نشرت في صحافة إستانبول"!

ومن المعروف أن مصطفى كمال كان عدواً للخلافة العثمانية وليس من أنصارها، بل كان رأس الحربة في هدمها.

ولا يقال له "أتاتورك"، فهذا يعني "أبا الأتراك"، وإنما يذكر باسمه: "مصطفى كمال".

- رزق الله عبود (١٢٩٩- ١٣٣٥هـ)، ذكر أنه توفي وهو في ذروة شبابه. والصحيح: آخر شبابه، فقد بقي له أربع سنوات فقط ليصبح كهلاً.

وهم وغفلة :

وهناك أخطاء يُعلَمُ من متابعتها أنها جاءت من وهم وغفلة، وهي تستدرك بالنظر والمراجعة، من ذلك :

- ذكر في المعجم أن "أحمد كامل" كان حيًا عام ١١٨هـ، ١٩٠٠م. هكذا!

والمقصود ١٣١٨هـ، فهو الموافق للعام الميلادي المذكور.

- وورد أن وفاة أحمد محمود بن يدادة (١٣٦٣هـ، ١٩٦٣م) وهذا خطأ، والصحيح ١٩٤٣م.

- كما ورد أن إلياس خوري كان حيًا عام ١١٩هـ، ١٩٠١م. والمقصود ١٣١٩هـ، الذي يوافق السنة الميلادية المذكورة.

- وفي ترجمة إلياس خليل زخريا ذكر له من المخطوط: وطن، شعر ونثر، أختي، أناشيد. والذي في "موسوعة أعلام العلماء والأدباء" التي أصدرتها المنظمة العربية للتربية أنهما كتابان: فديوان وطن (شعر ونثر) وديوان أختي (أناشيد).

- حسين الطماوي (١٢٦٩- ١٣٥٤هـ) ذكر أن كتابه "إفادة أهل التنوير" نشر في القاهرة ١٩١ نادر. هكذا؟

- حنفي كسّاب، وردت وفاته هكذا: ١٣٩٥هـ، ١٩٧٠م. وهو خطأ واضح، وإذا كان اعتمادهم على الميلادي فإنه يوافق ١٣٩٥هـ، أما الذي يوافق ١٩٧٠م فهو ١٣٩٠هـ.

- وذكر في ترجمة خيري الهنداوي أن "يوسف عز الدين عيسى" له كتاب "خيري الهنداوي: حياته وشعره"، الذي نشر في القاهرة سنة ١٩٦٥م.

وليس على الكتاب هذا الاسم الثلاثي، بل هو "يوسف عز الدين" المؤلف الحقيقي للكتاب، وهو أديب وناقد معروف من العراق، وخيري الهنداوي عراقي، أما "يوسف عز الدين عيسى" فهو كاتب روائي مسرحي من مصر. وقد ورد عنوان الكتاب واسم مؤلفه في معجم المؤلفين العراقيين ٤٨١/٣. وأشير إلى أنه صدرت طبعة ثانية للكتاب عن جامعة بغداد عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م)، ٣٠٤ص.

- ووردت وفاة راغب السباعي: ١٤٠٧هـ، ١٩٨٩م. وهو خطأ واضح كذلك، ومن أحد مصادره "الأعلام"، ووفاته فيه ١٣٠٦هـ، ١٨٨٩م.

وذكر أن منظومته في رجال الطريقة الخلوتية طبعت في بولاق ١٢٩٥هـ، ١٩٧٨م. وهو خطأ أيضًا، والمقصود السنة الهجرية، التي يوافقها عام ١٨٧٨م.

- رمزي نظيم (هو محمود رمزي نظيم)، ذكرت وفاته ١٣٧٨هـ، ١٩٨٥م. وهو خطأ، والصحيح ١٩٥٨م.

- ووردت وفاة زينب عزب: ١٤٢٥هـ ـ ٦٢٠٧م!! وهو رقم غريب! والصحيح ٢٠٠٤م.

- كما وردت وفاة سعدي الطاهر هكذا: (١٩٢٧هـ، ١٩٨١م). وهو خطأ واضح كذلك، فالأولى لميلاده بالميلادي وليس لوفاته بالهجري. والصحيح ١٤٠١هـ.

- وورد في ترجمة سعيد الصالحي أنه انتمى إلى جمعية العلماء المسلمين منذ تأسيسها (١٩١) هكذا!، وقد تأسست الجمعية يوم الثلاثاء ١٧ ذي الحجة ١٣٤٩هـ، الموافق ٥ مايو ١٩٣١م.

- ذكر تأريخ وفاة سعيد بن عبدالله الحبشي ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٢م. وهو خطأ، فأغلب الشهور الميلادية التي توافق عام ١٤٢٠هـ هو في عام ١٩٩٩م، وأغلب الشهور الهجرية التي توافق عام ٢٠٠٢م هو ١٤٢٣هـ.

- وذكر في ترجمة سليمان الخروصي أن وفاته بين ١٣٥٠هـ/ ١٩١م ... هكذا. والذي يوافق ١٣٥٠هـ هو ١٩٣١م.

- وفي ترجمة سيد علي المرصفي أورد سنة ميلاده (١٣٥٠هـ، ١٩٣١م)، وترك سنة وفاته مفتوحة، وهذا يعني أنه لم يتوف بعد (معاصر)، أو أنه لم يقف على سنة وفاته. وقد ذكر للترجمة ثمانية مصادر، من بينها الأعلام للزركلي، وفيه وفي غيره أن ما ذكر هو سنة وفاته بالهجري والميلادي، أما سنة ولادته فهي ١٢٩٧هـ، ١٨٨٠م.

وفي ترجمته أيضًا أن له التخميس المسمى "الدر الذي انسجم على لامية العجم" وأنه طبع ببولاق سنة ١١١هـ [هكذا]، ١٨٩٣م. والمقصود ١٣١١هـ.

- وذكر من مؤلفات طاهر أبو فاشا "هز القحوف شرح قصيدة أبي شادوف". وهذا الكتاب من تأليف يوسف بن محمد الشربيني المتوفى سنة ١٠٩٨هـ.

وذكر في المعجم أن ناشره الهيئة المصرية للكتاب، فقد يكون نوع تحقيق، أو معلومة خطأ، فقد صدر الكتاب من إعداد محمد قنديل البقلي في القاهرة حوالي عام ١٣٨٣هـ.

- ورد تأريخ المختار بن أحمد الحسني (- ١٩٩٣هـ) (- ١٩٦٨م) ؟ ولا يصح ...

للتوثيق والتحرير :

هناك معلومات في المعجم يشكُّ في صحتها، فقد وقفت في مصادر أخرى على ما يخالفها، أو أن في مضمونها ما يبعث على الاستفسار والاستفهام، ولكن لا يمكن الجزم بصحة أحدهما إلا بعد التوثق والتأكد، فالأمر يحتاج إلى تحرير وترجيح، مثاله:

- ورد: إبراهيم وات (يعني أنه مشهور بهذا الاسم، كعادة المعجم في إيراد الاسم الأول له)، وتحته: أحمد بن إبراهيم وات، (أي أنه اسمه الكامل) ! فكيف يعرف باسم أبيه ؟

- اسمه أعلاه: أحمد مفتاح الفماري (بالفاء)، وتحته: أحمد بن عبد الباقي بن محمد بن الحاج ابن عبد الله. وفرق بين الاسمين، ولو أنه اشتهر بالأول كان الأجدر أن يشار إليه حتى لا يظن القارئ أن هناك خطأ.

- جنيد بن محمد البخاري، وردت وفاته ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

وقد وردت وفاته في "تتمة الأعلام" ١٤١٣هـ ١٩٩٣م نقلاً من "لمحات عن الإسلام في نيجيريا بين الأمس واليوم" ص ١٤٤، على أنني وقفت في مصدر آخر على سنة الوفاة المذكورة في المعجم. والأمر يحتاج إلى تحقيق وترجيح.

- ورد عنوان كتاب لحسن الشيرازي " خواطري عن القرآن"، وقرأته في مصدر "خواطر عن القرآن".

- ووردت وفاة حسن الشميساوي (١٩٩٨م) وفي "معجم الشعراء من العصر الجاهلي" ١٩٨٨م؟

- أورد المعجم اسم "حسين البار" وأنه "حسين محمد عبد الله البار" وأنه توفي عام ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م. وذكر أن له ديوانًا عنوانه: "من أغاني الوادي"، ودواوين مخطوطة.

وبالاسم نفسه (حسين بن محمد بن عبد الله ابن عيدروس البار"، توفي ١٣٣١هـ، ١٩١٢م وقد صدر ديوانه بعد وفاته بعنوان: ديوان حسين بن محمد البار / عني بطبعة علي بن عيسى الحداد.- د.م: د.ن، ١٤٠٢هـ ٩٤ص.

فإذا كان هو نفسه فلم يذكر ديوانه هذا، وتحرَّر سنة وفاته، وإذا لم يكن هو فلم يرد اسم هذا الجديد في المعجم.

- حنا الطباع اسم والده في المعجم "رشيد"، وفي ترجمته عندي "مراد". ومراجع الأول "موسوعة أعلام سورية" (وعليها ملاحظات)، و"شعراء معاصرون من سورية"، ومراجع الآخر "معجم الشعراء منذ عصر النهضة" و" قرى ومدن لبنان". وذكر أن ديوانه "المر الحلو" مخطوط، وعندي أنه طبع؟

- في ترجمة درويش جميل تدمري ذكر أنه فُقد الكثير من شعره أو تلف بفعل الإهمال، فلم يبق منه غير القليل جداً. وقد ورد في "قرى ومدن لبنان" ٧/ ٣٥٥ أنه "جمعت قصائده في مجلد".

- وورد أن رشاد دارغوث ولد في بيروت، بينما ذكر في "قرى ومدن لبنان" أنه من صيدا، ولم يجزم باسم مدينته في "معجم أسماء الأسر والأشخاص"، ولكن ذكر أن هذه الأسرة في طرابلس وبيروت ؟

- وفي ترجمة رفيق فاخوري ورد عنوان ديوانه "همزات الشياطين" والذي تذكره المصادر هو "همزات شيطان". وذكروا أن اتحاد الكتاب العرب بدمشق قام بجمع أشعاره كلها وأصدرها في ديوان شامل عام ١٩٩٦م، والذي وقفت عليه من معلومات أنه صدر "ديوان رفيق فاخوري: الأعمال الشعرية الكاملة" عن دار طلاس بدمشق سنة ١٤٢٣هـ، في ٣٦٧ص.

- ورد اسم "زهرة زهير عمر المعاني" وهي عندي "زهرة عمر إبشاشة" فهي شركسية. ووردت وفاتها ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م وعندي ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م. والذي أذكر أنني حررت وفاتها من مقدمة كتاب لها. أما اسمها، فهي مشهورة باسم "زهرة عمر"، ونسبتها "إبشاشة" مذكورة في روايتها "سوسروقة".

- ورد اسم سالم السويسي (شاعر من تونس)، وكنت قد احتفظت باسمه (سالم سوسي)؟

- سعيد الهندي، ذكر أنه توفي في جدة، وقد نقلتُ أنه مات في إجازة باليونان.، فلعله دفن في جدة.

- ورد عنوان ديوان لسليمان عواد: "سمر ناد". وفي مصدر آخر "سمر نار"، وفي غيره "سحر نار"؟ كما ذكر له ديوان أغاني زهرة اللوتس، وفي مصدر آخر: أغان إلى زهرة اللوتس.

- ورد اسم "شاكر حيدر" وأدناه: شاكر بن حيدر الوثال من آل الأجود. وهو في موسوعة أعلام العراق ٣/ ١٠٥: شاكر صادق حيدر.

- ذكرت وفاة صادق ياسين ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م. وفي "المنتخب من أعلام الفكر والأدب" وفاته ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م. وهو صادر عام ١٤١٩هـ، بينما المصدر المعتمد لدى معجم البابطين (شعراء الغري) صادر عام ١٣٧٤هـ. والأمر يحتاج إلى تحرير.

خلط :

يبدو أن هناك خلطاً في ترجمة "ضياء شكارة" الذي فصل اسمه بأنه "ضياء جعفر شكارة"، وكتبت وفاته" ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

و"جعفر شكارة" وفاته سنة (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م) وليس ١٤١١هـ.

وهناك وزير طبيب باسم "ضياء جعفر" وفاته سنة (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م) وقد صدر بعد وفاته: ضياء جعفر: سيرة ومذكرات/ دراسة وتعليق عماد عبدالسلام رؤوف. وإذا صح أن والده "جعفر" فيتحقق من تأريخ الوفاة. ولم يورد له مؤلفاً، وله: الحياة الاجتماعية والاقتصادية القبلية.

أخطاء كتابية ومطبعية :

وردت أخطاء مطبعية تعتبر قليلة في حجم هذا العمل الضخم، منها:

- في بيان وظائف فريق العمل ورد (الجميع والتنفيذ) مرتين. وأظن المقصود (الجمع والتنفيذ).
- ورد في المقدمة "غواية الشعر الجديد قد امتدت"، ولعل المقصود "هواية..."، كما أشير إليه في صدر هذا المقال.
- وذكر اسم حسن "الشيمساوي" والصحيح "الشميساوي"، كما ورد أدناه. ولا يسترجع بمحرك البحث بالاسم الصحيح.
- في ترجمة حمدان الخير، ورد في مصادر الدراسة للمترجم له: غبراهيم. وهو إبراهيم.
- وفي ترجمة خازن عبود، ورد: ١٣ عتمت في قبرص. يعني ١٣ عاماً!
- كما ورد في ترجمة طاهر سيف الدين أنه "ينهج نهج القصيدة العربية الصوفية فكرة والعربية نباء". ويعني بناء.
- محمد الشبوكي، ذكر أنه من مدينة السريعة، وتكررت مرة أخرى بهذا الاسم. والصحيح "الشريعة" كما وردت أعلاه، وفي مجلة البصائر ع ٤٥٣.

أخطاء لغوية ونحوية :

والمعجم معتنى به لغويًا، فلا تكاد تجد فيه خطأ نحويًا، إلا ما كان من قبيل النسيان، وسبق القلم، وسهو عند المراجعة، ومن هذه الأخطاء:

- ورد في قائمة فريق العمل: مدراء المكاتب. والصحيح: مديرو.

- وورد في ترجمة حسين عبد الحافظ: أصيب بالمرض في سنواته الأخيرة. والصحيح: بمرض.

- وقالوا في ترجمة حكمت البدرة: "ترجم مئة وعشر من رباعيات الخيام". والصحيح: عشراً، أو عشر رباعيات (إذا لم تكن عشرين).

- كما ورد في ترجمة رجائي بارودي: له أربعة مجموعات شعرية. والصحيح: أربع.

- وورد في "المعجم" وصفُ من سلك طريقًا صوفية بأنه "عضو" في الطريقة الفلانية.

وليس هذا تعبيرًا موفَّقًا، ولا مصطلحًا معروفًا لدى العام والخاص، بل هو يدلُّ على مفهوم حزبي وسياسي، ولكن يُقال: سلك، أو التزم، أو انضمَّ... أو كان صوفيًا خلوتيًا، أو متصوفًا رفاعيًا... وهكذا.

- كما ورد كثيرًا لفظ أجنبي دخيل في سير الشعراء وترجماتهم، وهو "بكالوريوس" و"ليسانس" للدلالة على الشهادة الجامعية، وقد عرِّبت الكلمة وصارت تستخدم نظاميًا في جامعة دمشق بلفظ "إجازة"، كما استعمل "المعجم" أحيانًا مصطلح "الشهادة العالية" للمتخرِّجين من الأزهر وفي مصادر أخرى "العالمية" ربما بفتح اللام، ويُفهم أن المقصود به الإجازة؟ فليت الهيئة عملت بهذا أو ذاك بعد التمحيص، وعمَّمته وأشارت إليه في المقدمة، فالفصاحة وقوة الأسلوب بادية في جنبات المعجم كله.

وكدت أن أقول (الماجستير) و (الدكتوراة) أيضًا لولا طغيان شهرتهما، بل الأفضل هو ما كان عربيًا إذا عُرف مصطلحهما علميًا وشعبيًا، فيقال للأول (العالِمية) بكسر اللام، وللآخر العالِمية العالية. وقد سمعت أن الدكتوراة تعني "العالم بالتوراة"؟

وأنقد بهذا نفسي كما أنقد المعجم، فقد استعملت المصطلحين لعدم الاتفاق على غيرهما، أو عدم معرفة مدلول غيرهما، لضيق نطاق المصطلحات، أو قلة استعمالها، أو اقتصارها على جامعات دون غيرها، وليت اتحادات المجامع اللغوية تدخلت وتعاونت مع وزارات التعليم العالي العربية فاختارت وعمَّمت على المراكز العلمية والوسائل الإعلامية؛ ليستفيد منها الجميع.

وكذلك أسماء الشهور نوفمبر وسبتمبر وأغسطس وما إليها، التي تدلُّ على أسماء آلهة وأساطير جاهلية لا علاقة لعالم العرب بها، وقد عافانا الله منها بالإسلام وبشهوره ذات الأسماء العربية الجميلة... ولا أعلم أنها استخدمت في هذا المعجم، على الرغم من أنه ينشد العربية الفصحى.

أقول: ولكنها تُذكرُ للمقارنة والتحويل اضطرارًا بموازاة الشهور الهجرية للفائدة، لا مجرَّدة، ولا مناص من ترجمتها هكذا، ومن تواريخها المذكورة لأهلها.

وقد ابتليتُ بهذا مثل غيري، نتيجة ما أنقل لا ما أنشئ، ولكن اجتهدت فيما يأتي من أعمال بذكر ما يقابلها باللغة العربية قدر المستطاع، وخاصة بعد انتشار التقاويم المعالجة بيانيًا. والمقصود ابتغاء الأفضل.

المنحى السياسي :

كنت أتمنى ألاّ يظهر على هذا العمل العلمي الكبير أي انحياز إلى جهة سياسية؛ ليبقى مرجعًا وملتقى ثقافيًا لأطياف المجتمع العربي والإسلامي كله، ولكن تكرار لقب مفخَّم ومصطلح سياسي معظم على رئيس دولة دون غيره من الرؤساء والملوك والأمراء، جعلني أشعر بانتكاسة وخيبة أمل كلما تذكَّرت ذلك، وخاصة إذا علمنا أن هذا اللقب لا يناسبه ولا ينطبق عليه، بل ألصق به لنزغات سياسية ودعائية، فإن من أصاب بلده والعرب جميعًا بأكبر هزيمة عسكرية وسياسية في تاريخ العرب الحديث، لا يقال له "زعيم"، بل يطلق عليه لفظ يناسبه في هذا، أو يكتفى -على الأقل- بإطلاق لفظ "الرئيس" عليه، مثله مثل غيره، فهذا لا يثير حفيظة أحد؛ لأنه صحيح وواقع. ولا أزيد على هذه الإشارة قصدًا.

وأذكر هنا أن لفظ الزعيم استعمل مع شخصيات أخرى، مثل "مصطفى كامل"، وربما "سعد زغلول" ولكن لم أرَ استعماله مع الرؤساء سوى له، على أن قراءتي ليست شاملة للمعجم كله. وهذا -على كل حال- نظرة من بعض أهل بلد واحد، ولا ينبغي تعميمه واستعماله في نظرة عربية شاملة، وخاصة في عمل علمي. وكذلك فإنه لا يُذكر هذا اللقب له كلما ذكر، بل هو الغالب على ما يبدو. وأرجعت هذا السبب إلى اختلاف المحررين والنقاد فيه، فهم ليسوا شخصًا واحدً، بل يظهر من خلال النظر في أسماء ووظائف هيئة المعجم أن هناك تعاقدًا مع بعضهم ينتهي ويستبدل آخرون بهم، وقد مات أهم شخصية في المعجم، وهو المخطط له والمشرف عليه، فتسلم مهمته آخر.

وأورد هنا بعض ما أردت بيانه من الأدلة على مَن قُصد تعظيمه من بين غيره:

ذكر في ترجمة حيرم الغمراوي أنه حصل على إجازة تقديرية من الزعيم جمال عبد الناصر.

فما لزوم هذا التركيب من الكلام؟ إلا في شيء من نفس كاتبه!

وقال في ترجمة سالم محمد شحاته: "المتاح من شعره قصيدة واحدة في رثاء الزعيم جمال عبدالناصر تنوف على الخمسين بيتًا، وتخلص إلى الحكمة، وتتسم بمعاني الحزن والأمل بغدٍ مشرق...".

وأورد الخمسين بيتًا كلها... وهو شيء نادر إن لم يكن شبه معدوم في المعجم كله، فبماذا يفسِّره القارئ؟

وقد اطلعت على ضوابط للمادة الشعرية المختارة التي وضعتها هيئة المعجم، فكدت أن أقول لتوسعهم فيها - إنه من الممكن أن تكون وسيلة لإدراج أي نص شعري فيه!

واقرأ معي إن شئت قولهم: "وفي هذا المدار أيضًا - من رحابة النظر - كان التعامل مع إنتاج الشخصيات المهمة في الساحة الحضارية والثقافية ولكن المتوفر من إنتاجها الشعري قليل. وربما انطبقت هذه النظرة - أيضًا - على بعض الشعراء من ذوي القصيدة الواحدة، ما دام لم يعثر للشاعر على غيرها، وما دامت قصيدة جيدة، وما العجب في هذا إذا كنا ما زلنا نتغنَّى ببيتيمة الشاعر العربي القديم «سويد بن أبي كاهل اليشكري»، مع أن تاريخ الشعر العربي لم يسجل له سواها ؟!"

فانظر كيف ساوى بين قصيدة جاهلية مشهورة احتفى بها أدباء ونقاد قديمًا وحديثًا، وأخرى من العصر الحديث لم يسمع بها أحد!!

وأي منصب لهذا الذي أوردوا قصيدته في "الزعيم"؟ سيظهر جلياً هذا المنحى السياسي الذي ذكرته إذا عرف ذلك، فقد كان "الأمين العام للاتحاد الاشتراكي في كفر الشيخ" فهذا هو الميزان الذي وضعوه لشهرته! وهذا ما أردتُ قوله من تشويه المعجم.

وقد ورد في ترجمة "سعد درويش" أن له ثلاثة دواوين، أحدها عنوانه "السادات وجدان العصر" فهذا لم يلوِ عليه بشيء، لا في لقب له، ولا ذكر شيء من ديوان كامل فيه... فهل بعد هذا الانحياز من بيان؟

وورد في ترجمة رمضان الكشة: "أرسل إليه ملك العراق رسالة شكرٍ عام ١٩٣٤، كما أرسل إليه الرئيس جمال عبد الناصر رسالة يشكره فيها على تهنئته له بعيد الفطر عام ١٩٥٨م".

والأمر لا يحتاج إلى تعليق، فإدراج اسمه يأتي لأي سبب! ورسالة له كهذه تعتبر وثيقة مهمة في تاريخ العرب، لا لشيء إلاّ لأنها من هذا "الزعيم"!

وفي لفتة أخرى إلى "زعامته" التي أقحمت إقحامًا، ورد في ترجمة سيد النخيلي: "أما قصائد المناسبات الوطنية والدينية فقد ختمها بالإشادة بزعامة جمال عبدالناصر"!.

وقال في ترجمة شريف ضمرة: "كتب في ذكرى رحيل الزعيم جمال عبدالناصر".

وفي ترجمة شفيق الجوهري: "... وأخرى في رثاء الزعيم جمال عبدالناصر".

إلى آخر هذه المنظومة. ويأتي المزيد من الأمثلة على ذلك في القسمين التاليين.

شعراء لم يترجم لهم :

- هناك شعراء كثيرون لم يترجم لهم في المعجم، بعضهم لهم عذر فيه وبعضهم لا عذر لهم، وقد اعترفوا بهذا في مقدمة المعجم، وذكروا أسبابًا لذلك. وأورد هنا أسماء بعض الشعراء الذين لم يترجم لهم، في كلا المعجمين، الأموات، ومن كان منهم حياً في وقت مضى، وأدعُ تفصيله إلى حين صدور "تتمة الأعلام" و"تكملة معجم المؤلفين" للاستفادة منهما إن شاء الله، على أنني استفدت من هذا المعجم كثيرًا، وسيظهر أثره فيهما وفي غيرهما. فممن لم يترجم لهم:
- أحمد فضول، شاعر من فلسطين، ت ١٤٣٠هـ، أصدر ديوانه "الفارس".
- جاسم بن محمد الشاعر، ت ١٤٠٢هـ، له ديوان كبير لم يطبع.
- جمال مرسي بدر، ت ١٩٩١م أو ١٩٧٧م؟ له ديوان "نبضات".
- "الرحالي الفاروق"، ت ١٤٠٥هـ، وقد أورد ترجمته صاحب "معجم الشعراء من العصر الجاهلي" ٢/ ٢٤١.
- رشيد شقير، ت ١٤٠٠هـ. ورد في معجم أعلام الدروز أن له قصائد لم تجمع، وقد توفي بالبرازيل.
- وسعيد أبو بكر، أديب وشاعر تونسي، ت ١٣٧٦هـ. طبع ديوانه (السعيديات) وله آخر مخطوط.
- أما "سعيد أبو بكر" المذكور في المعجم، فهو ممثل وكاتب مسرحي من مصر، ت ١٣٩١هـ.
- ضاهر خليل زيدان، ذكر في ترجمته أنه شاعر مهجري من لبنان، وقد توفي عام ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- الطاهر الهمامي، ت ١٤٣٠هـ. شاعر من تونس، له عدة دواوين شعرية.
- عبدالرحيم إبراهيم، ت ١٤٣٠هـ، شاعر من اليمن، له عدة دواوين شعر كذلك.
- عبدالعزيز بن يوسف حشيشة، شاعر من تونس، لا توجد له ترجمة في المعجمين، ولا أعرف عنه شيئاً غير اسمه وسنة وفاته (ثم ضاعت بطاقته ولم أقيد وفاته).

- ماهر نجيب وهاب، شاعر من الشويفات بلبنان، ت ١٩٧٨م، صدر فيه كتاب: ماهر نجيب وهاب شاعر الموقف والوجدان.
- محمد جميل زكور، شاعر من إدلب، ت [١٤١٦هـ]، ١٩٩٥م. له ديوان مطبوع.

خاص بالموقع :

في الموقع الخاص بالمعجم ورد كثيرًا اسم الرسول **r** ويتلوه قوسان كبيران مضمومان هكذا ( )، وقد يأتي ضمنهما حروف أجنبية، للدلالة على الصلاة والسلام عليه، وهو خطأ تقني. مع أنهم ذكروا في "مفاتيح المعجم" رموزاً تحمل معاني كلمات ودلالات، منها أن "الهلالين الكبيرين ( ) يعنيان تضميناً من قبل الشاعر (تشطير - تخميس - اقتباس). أما الهلالان الكبيران المزدوجان (( )) فيفيدان تغيير كلمة... إلخ.

وملاحظات أخرى تتعلق بعملية استرجاع المعلومات، قد يستدركها فريق العمل الخاص بهذه التقنية؛ ليسهل فيه البحث عن المعلومات أكثر.

(يليه القسم الثاني إن شاء الله)